

المكتبة العامة في لواء العمارة (دراسة تاريخية) ١٩٣٨ - ١٩٥٨

أ.م. د. يوسف طه حسين القرشي

كلية التربية - جامعة ميسان

م. د. حيدر شهيد جبر الخفاجي

كلية التربية للبنات الشطرة - جامعة ذي قار

ملخص البحث:

تشكل دراسة الجوانب الثقافية أهمية كبيرة للكشف عن النتاج الثقافي في مناطق العراق المختلفة. ولعل دراسة المكتبة العامة في العمارة ، بوصفها احد الصروح العلمية والثقافية في مدينة العمارة، يشكل أهمية كبيرة في سياق الكشف عن احد اهم الجوانب الحيوية في واحدة من المدن العراقية . تضمن البحث خمس محاور، تطرق اولها الى نبذة تاريخية عن نشوء المكتبات في العراق بشكل عام، وفي مدينة العمارة بشكل خاص حتى عام ١٩٣٨، بينما سلط المحور الثاني الضوء على التعريف بالمكتبة العامة واهميتها واهدافها، في حين ركز المحور الثالث على تأسيس المكتبة العامة في لواء العمارة عام ١٩٣٨. أما المحور الرابع فقد ركز على نشاط المكتبة وادارتها في لواء العمارة، بينما تطرق المحور الخامس الى محتويات المكتبة العامة في العمارة.

اعتمد البحث على عدد من المصادر التي تضمنت معلومات وافية ودقيقة عن المكتبة العامة ومن اهمها التقارير السنوية لوزارة المعارف التي تضمنت احصائيات مهمة عن نشاط المكتبة.

The public library in Al-Amara Liewai

1938-1958 Historical study

Asst.Prof. Dr. Yousif Taha Hussein Al-Quraishi

College of Education – University of Maysan

Dr.. Haider Shahid Jabir

College of Education for women Shatrah – University of Dhi Qar

Abstract:

The study of cultural aspects has a great importance to reveal the cultural productions in the different regions of Iraq. Perhaps studying the public library in AlAmara, as one of the scientific and cultural edifices in the city, is of great importance in the context of uncovering one of the most vital aspects in one of the Iraqi cities. The research included five aspects, the first one deal with a historical overview of the emergence of libraries in Iraq in general, and in the city of Amara in particular until 1938, while the second aspect shed light on the definition of the public library, its importance and objectives, while the third part focused on establishing the public library in the Al-Amara Liewai in 1938, while the fourth part focused on the library's activity and management in the architecture district, while the fifth aspect dealt with the contents of the public .library in architecture

The research relied on a number of sources that included comprehensive and accurate information about the public library, the most important of which is the annual reports of the Ministry of .Education, which included important statistics on the library's activities

المقدمة

تشكل دراسة الجوانب الثقافية في بعض المدن العراقية هدفاً مهماً للكشف عن تطور الوعي الثقافي فيها، وتمثل المكتبات ركناً أساسياً في تطور ثقافة المجتمع، فضلاً عن نشر روح المعرفة والثقافة فيه. وفي ضوء ذلك جاء هذا البحث ليكشف النقاب عن أحد أبرز العناصر الثقافية التي ظهرت في لواء العمارة، التي كان لها دوراً بارزاً في توعية الناس في الجانب الثقافي. فضلاً عن عدم وجود دراسة تاريخية مستقلة بالمعنى المفهوم عن هذه المكتبة، سوى بعض المعلومات التي وردت في بعض الرسائل والكتب التي اختصت بتاريخ مدينة العمارة.

يحاول البحث الاجابة عن بعض التساؤلات، منها: متى ظهرت وتأسست المكتبات في لواء العمارة؟ كيف تأسست المكتبة العامة في المدينة؟ وكيف كانت تدار، وعلى ماذا تركز نشاطها؟ وإلى أي مدى كان هناك إقبال على ارتيادها، استعارة أو قراءة؟ وماهي محتوياتها من الكتب والمجلات والصحف الثقافية المتنوعة؟

اختير بداية البحث عام ١٩٣٨ وهو العام الذي رأت فيه المكتبة النور عند تأسيسها، في حين اختتم البحث في عام ١٩٥٨ لكونه يمثل نهاية حقبة تاريخية مهمة في تاريخ العراق، بزوال الحكم الملكي وعلان الجمهورية. واستمرت المكتبة بنشاطها بعد ذلك، ولا تزال كذلك إلى يومنا هذا.

اعتمد البحث على بعض المصادر المتنوعة التي افادت البحث بشكل كبير، وفي مقدمتها التقارير السنوية لوزارة المعارف، التي تضمنت معلومات دقيقة وقيمة عن عدد الكتب المتنوعة فيها، فضلاً عن اعداد المطالعين فيها، كذلك كتاب تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧-١٩٥٨ للباحث جبار عبد الله الجويبراي، وتأتي أهميته لتضمنه معلومات دقيقة عن تأسيس المكتبة، والاشارة الى أبرز الامناء الذين تولوا ادارتها.

أولاً: التعريف بالمكتبة العامة وأهميتها وأهدافها:

- التعريف بالمكتبة العامة:

تعددت واختلفت تعاريف المكتبة العامة، فمنها ما يشير الى كونها مؤسسة ثقافية تخدم كافة المواطنين بمختلف طوائفهم وأعمارهم وأعمالهم، فضلاً عن كونها تبعث خدماتها بدون مقابل الى مختلف المراكز الاجتماعية الاخرى كالمدارس والمستشفيات والسجون والنوادي ... الخ^(١).

وعرفت ايضاً بأنها مؤسسة ثقافية تتكامل فيها مجموعة من العناصر الاساسية والاضافية لمواجهة القراءة والبحث في المجتمع الذي تقوم بخدمته، من خلال استخدام مجموعة من المقتنيات المختلفة الشكل، ومستغلة ما يتوفر لديها من امكانات الاتصال بشبكات المكتبات والمعلومات داخل البلد وخارجه، وتقوم بتنظيم هذه المقتنيات بشكل يجعلها في متناول من يحتاجها بأقل جهد^(٢).

كما وصفت بكونها مؤسسة اجتماعية ثقافية عامة^(٣) فضلاً عن كونها المؤسسة التي تقدم خدماتها للجمهور العام بمختلف شرائحه من اكاديميون، وطلاب، وعمال ومهنيون، واطفال، بوصفها تمتلك مصادر ومعلومات متنوعة تشمل مختلف المعرفة البشرية^(٤).

وذهب البعض الى ابعد من ذلك بوصفها انها معبداً للفكر ومعتكف المفكرين، وهي المعمل الذي تصنع فيه العقول وتصاغ الاذواق^(٥). في حين يرى اخر انها مدرسة الشعب للتعليم الحر غير المقيد بنظام أذ تجد فيها المواعيد المقررة والمناهج والكتب الدراسية، وفيها مجال واسع للمطالعة والبحث والدراسة والتعلم الفردي الحر^(٦).

وعرفت أيضاً بكونها مؤسسة ثقافية وتنشيطية واعلامية، تعمل على اختيار وتدبير الكتب والمواد المكتبية والثقافية الاخرى، وتسهيل عملية الوصول اليها من قبل كافة القراء والمنفعين بالطرق والوسائل المناسبة واللازمة لذلك^(٧). كما عرفت بوصفها مؤسسة لا يمكن أن تجاريها أمكانية أية مؤسسة اجتماعية اخرى من المنظمات البشرية، خاصةً اذا اعطيت كفايتها من الموظفين الفنيين والكتب، فهي تقوم بدور كبير لا يمكن انكاره، أذ هي معهد للبحث الحر ومركز للثقافة الفردية ووسيلة يستطيع كل انسان من خلالها أن يكون نفسه باعتماده على البحث الشخصي والمقارنة العادلة النزيهة. وهي باختصار عامل من عوامل الحرية^(٨).

و في ضوء ما تقدم يتضح لنا الدور الريادي والثقافي الكبير الذي يمكن ان تلعبه المكتبة العامة في المجتمع بوصفها مؤسسة ثقافية واجتماعية من شأنها تطوير ورفع مستوى مختلف الشرائح البشرية. بما يتوفر لديها من خدمات تقدمها لروادها من القراء والمطالعين.

- أهمية المكتبة العامة وأهدافها:

تتبع أهمية المكتبة العامة، من دورها المؤثر في الحياة وقدرتها على تطوير المجتمع في مختلف الميادين. أذ تشكل دور رئيسي في كل جانب من جوانب الحياة العامة، ففي مجال التعليم تنمي المكتبة العامة القدرات الثقافية لروادها من طلاب المدارس في جميع المراحل وصولاً الى الجامعة وما بعدها، من خلال تعاونها الوثيق مع المدرسة والطالب، وفتح أبوابها لهم في كل وقت، كما انها تعمل على القضاء على الامية التي كانت منتشرة بشكل كبير، أذ تقف المكتبة العامة الى جانب التعليم في كل مراحله، فهي تحافظ على استمراريته، وتعمل على توفير المعلومات التي تقدم حلولاً لمشكلات الطالب في عمله، وتفتح له مجالات تنمية ثقافية أخرى^(٩).

فضلاً عن ذلك، فأن المكتبة العامة بوصفها مؤسسة معلومات عامة مفتوحة للمجتمع كافة، فأنها تؤدي دوراً اجتماعياً مهماً في نشر الثقافة وتشجيع القراءة ويتم ذلك من خلال ما يلي:

١. ضمان استفادة المواطنين من كل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي.
٢. توفير خدمات كافية في مجال المعلومات لمختلف المنشآت والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة.
٣. المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات.
٤. إتاحة الوصول الى المعلومات على جميع المستويات.
٥. جمع المعلومات عن المجتمع المحلي، وتيسير الوصول اليها بالتعاون مع منظمات أخرى.
٦. استخدام وسائل اعلام مناسبة من قبل المكتبة العامة، بهدف تعريف المجتمع بخدماتها، واستمرارية التواصل الاجتماعي بين المكتبة والمستفيدين من خدماته^(١٠).

- أما اهداف المكتبة العامة فيمكن تحديدها في ما يلي:

٠١ هدف تعليمي: تشجيع الصغار والكبار، وتمكين الطلبة من الحصول على المراجع التي تقيّد موضوع البحث، مما لا يمكن الحصول عليها في مكتبات المدارس والجامعات.

٠٢ هدف ثقافي: تقديم المعلومات للاستزادة من المعرفة والثقافة العامة.

٠٣ شغل أوقات الفراغ: تشجيع الانتفاع المجدي بأوقات الفراغ، بدلاً من قضائها باللهو وارتياق المقاهي وغير ذلك.

٠٤ هدف نفعي: تزويد القارئ بالمهارات الفردية، والمعلومات التي تساعد على تطوير مهنته.

٠٥ ترقية المستوى الفني من خلال العروض السينمائية، وبرامج الموسيقى، والمعارض الفنية.

٠٦ تقوية الروابط الاجتماعية بين الافراد عن طريق عقد الندوات، والمحاضرات، وتبادل الآراء في حل المشكلات الفردية والجماعية.

٠٧ مستودع حفظ السجلات والادلة، والاحصائيات والوثائق المختلفة الخاصة ببيئة ذلك المجتمع وما حولها.

٠٨ تمكين وصول المستفيدين الى مصادر المعلومات، اينما كانت، ويكون الوصول اليها ممكناً بغض النظر عن مكان وجود المستفيد، سواء في المنزل، او المكتب، او الحضور الى المكتبة شخصياً^(١١).

ولكي تؤدي المكتبة أهدافها اعلاه، يجب أن تتوفر عند أنشائها الدراسات اللازمة والاسس الكفيلة لإظهارها بمظهر لائق لتصبح مناراً للإشعاع الثقافي في مختلف الميادين ويجب عن تكون عند أنشائها في موقع يتوسط المدينة، لكي يسهل وصول المطالعين من روادها اليها، علاوةً على اهمية بناية المكتبة، إذ أن مظهر البناية وسعتها لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الرواد، هو الكيان المادي للمكتبة، فضلاً عن اهمية عامل الاثاث والديكور^(١٢).

ثانياً: نبذة تاريخية عن نشوء المكتبات في مدينة العمارة حتى عام ١٩٣٨.

لم تخل المدن العراقية حتى في أشد حقب التخلف، التي شهدت من خزائن عامة للكتب. أهتم بها ونظمها القائمون على المدارس الدينية والتكايا والمساجد، ليستفيد منها طلبة العلم والمدرسين وغيرهم من عامة الشعب. ومع اهتمام هؤلاء بحفظ الكتب وتنظيمها وتخصيص الرواتب للعاملين في هذا المجال، بقيت تلك المكتبات رهينة للجهود الفردية، بسبب عدم توفر كادر رسمي للإشراف على شؤونها، وعدم وجود جهة مسؤولة عن إدارتها وتنمية محتوياتها فضلاً عن غياب الوعي والخبرة المكتبية الحديثة آنذاك. لذلك لم تتمكن هذه الجهود الفردية حتى نهاية الحكم العثماني للعراق، من مواكبة حركة النشر الحديثة واستيعاب ما كانت تنتجه المطابع من كتب ومجلات متنوعة. بسبب ضروب التعسف والجور التي عانى منها العراق بشكل عام. ومنذ عام ١٩١٩ أخذت الجهود تبذل بهمة ونشاط لتأسيس أولى المكتبات العامة في العراق وفق مناهج مكتبية حديثة تتسجم مع الروح الثقافية الجديدة التي شهدتها البلاد آنذاك^(١٣).

أسفرت تلك الجهود عن قيام نخبة من المثقفين العراقيين المحبين للثقافة والعلم، بتشكيل لجان أهلية كانت مهمتها تأسيس مكتبات عامة تتميز بنمط حديث لم تشهده البلاد من قبل. وقد اثمرت تلك الجهود عن تأسيس مكتبة في بغداد أطلق عليها ((مكتبة السلام)) التي تم افتتاحها في ١٦ نيسان عام ١٩٢٠ ، بحضور العديد من الشخصيات العلمية والأدبية، وسميت هذا الاسم تيمناً ببغداد مدينة السلام. وبعد أن انفرط عقد اللجنة القائمة على إدارتها وقل حماسها، وعجز القائمون عليها في الاستمرار في تقديم الخدمات للقراء والمطالعين، اقترحت اللجنة تسليم إدارتها الى وزارة المعارف بعد التفاوض معها على ذلك، وسلمت محتوياتها البالغة (٤٢٨٣) كتاباً بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٢٤ الى الوزارة المذكورة، وقامت الأخيرة بنقل محتوياتها الى جناح خاص في المدرسة المأمونية في باب المعظم، واصبحت وزارة المعارف هي المسؤولة عنها إدارياً ومالياً وفنياً، وسميت بالمكتبة العامة^(١٤) وهي أول مكتبة عامة في العراق بالمفهوم الحديث للمكتبات العامة^(١٥).

وفي مدينة العمارة أنشأت أول مكتبة تجارية عام ١٩٢٢ من قبل السيد عبد الرحيم الرحماني، وعرفت بأسمه وهي مكتبة صغيرة اقتصرت على بيع مستلزمات التعليم من الكتب المدرسية للصفوف الأولية، فضلاً عن عمل صاحبها في تجليد الكتب القديمة^(١٦) كما شهد عام ١٩٢٦ تأسيس مكتبة من قبل السيد عبد العزيز أفندي لوبا أحد أفراد مدرسة الأليانس اليهودية واختصت في بيع الكتب المدرسية وبعض الصحف^(١٧) وفي عام ١٩٢٧ وافقت وزارة الداخلية على تأسيس مكتبة بأسم السيد أحمد العباس الصالح من سكنة مدينة العمارة، وعرفت بالمكتبة المحمدية، هدفت الى نشر المعارف وبث العلم وقراءة الكتب والمجلات كما ورد في نظامها الداخلي^(١٨) اما المكتبة الهاشمية فقد اسست عام ١٩٢٨ بالاشتراك بين عبدالرحيم الرحماني وعبد

المطلب الهاشمي، وقد حملت اسم الاخير، ولم تستمر الشراكة بينهما اذ اصبحت المكتبة للرحماني وحده بعد ان انفضت شراكتهما، وتم تغيير اسمها عام ١٩٢٩ الى المكتبة العصرية لتصبح امتداداً للمكتبة العصرية في بغداد^(١٩)

يتضح من ذلك، الدور الثقافي الذي تلعبه المكتبات في المجتمع، الامر الذي ساعد على نشر القيم المعرفية والثقافية في مدينة العمارة، اذ مثلت هذه المكتبات النواة الاولى في سبيل نشر الوعي الثقافي بين مختلف طبقات المجتمع، وبالرغم من قلة وبساطة نشاطها الا انها اسهمت بشكل جيد وعكست التطور الثقافي الذي شهدته المدينة آنذاك.

ولم يقتصر وجود المكتبات على المدينة فقط، بل حفل بعض من وجهاء وشيوخ العمارة بحبهم وشغفهم في حفظ تراثهم الثقافي، فقام بعضهم بأنشاء مكتبات شخصية خاصة حفلت بحفظ كتب التاريخ والادب، وفي طليعة هؤلاء الشيخ فالح الصيهد^(٢٠) احد شيوخ ابو محمد، إذ كانت مكتبته تزخر بالكثير من الكتب المختلفة، وكانت تشكل حلقة ثقافية في المدينة يرتادها عدد كبير من الادباء والشعراء واصحاب الصحف، كذلك مكتبة الشيخ شواي الفهد^(٢١) احد شيوخ عشائر ال ازيرج، الذي حرص بشكل كبير على دعم النشاط الثقافي في المدينة من خلال تقديم الدعم المادي في سبيل جمع الكتب القيمة والنادرة، وتشجيع المؤلفين على الكتابة والتأليف، كذلك وجدت مكتبة الشيخ مطلق السلطان، الذي يلقب في مدينة العمارة بالزعيم الاديب، وكانت مكتبته تحتوي على عدد كثير من الكتب القيمة والنادرة التي اختارها بنفسه، فضلاً عن الصحف المتنوعة التي كانت تصل اليها^(٢٢)

أما في ما يتعلق في المكتبات العامة، فقد شهد العراق تطوراً ثقافياً ملحوظاً في حقبة الثلاثينيات، إذ ظهرت بعض المكتبات العامة التي سبقت تأسيس المكتبة العامة في العمارة. اسهمت بشكل كبير في نشر الوعي المعرفي والثقافي في بعض المدن العراقية مثل بغداد والموصل والنجف وكركوك والحلة والبصرة^(٢٣)

ثالثاً: تأسيس المكتبة العامة في العمارة ١٩٣٨.

بقيت مدينة العمارة حتى عام ١٩٣٧ تقتصر الى مكتبة عامة شأنها شأن غيرها من المدن الأخرى السابقة الذكر، الأمر الذي شجع بعض من مثقفي المدينة على ضرورة مطالبة الجهات المعنية بذلك، لغرض فتح مكتبة عامة في المدينة، والتي من شأنها أن تساهم ولو

بالجزء البسيط في رفد المجتمع بنوع من الثقافة العامة. وتجسدت هذه المطالبة بقيام السيد عبد المجيد حسن بنشر مقالاً بارزاً في صحيفة الزمان العراقية، تحت عنوان ((العمارة في حاجة ماسة الى مكتبة عامة)) جاء فيه ... ((من أهم العوامل الفعالة في تثقيف الأمم والشعوب وتهذيب اخلاقهم ونفوسهم من ادران الجهل والخرافات في المكتبات العامة التي هي والحق يقال مثابة الكلية او الجامعة للإنسان ولا شك أن فوائدها لا تقل أهمية عن المدارس . وهي تعتبر في الحقيقة مقياساً دقيقاً لمعرفة اي امة من الأمم من حيث العلم والجهل، وقد نرى الأمم الراقية اليوم تتسابق في تعميم المكتبات وتوسيعها في بلادها وذلك لما لها من اثر مباشر في الثقافة والنهوض، وانتا لا نرى من المصلحة أن يحرم ابناء العمارة من وجود مكتبة عامة تضم جماعات الشباب وطلاب المدارس ورواد المعارف والآداب وغيرهم . وان حرمان هذا البلد من مكتبة عامة مما يجعل شبابنا الناهض عرضة لإضاعة الوقت، وفي هذا ما فيه من خطر على روحية الشباب الذي نطمح أن يكون انموذجاً التهذيب الصحيح والثقافة الممتازة، فنحن بالنظر لما نعهده في معالي الاستاذ الكبير والعلامة الجليل الشيخ محمد رضا الشيببي من الحرص الشديد على ناشئة المستقبل وحبه للعلم والعرفان نرجو أن يعطف على ابناء هذا البلد بتأسيس مكتبة عامة اسوة بغداد والبصرة والحلة والنجف وغيرها من المدن العراقية وما ذلك على همته بعزيز))^(٢٤).

اسفرت هذه الجهود عن قيام متصرف لواء العمارة السيد خليل اسماعيل^(٢٥) الذي كان من المحبين للعلم والمعرفة، وبمساعدة مدير معارف العمارة السيد حسن جواد، بدعوة بعض وجهاء المدينة وشخصياتها الى حفل لغرض التبرع بالكتب والأموال لمشروع اقامة مكتبة عامة في عصر يوم الجمعة الموافق ١٥ / ٦ / ١٩٣٨ في الساعة السادسة مساء، اثمرت عن جمع ما يقارب (٢٠٠٠) كتاب شكلت النواة الأولى لتأسيس المكتبة ،واختيرت بناية روضة الأطفال القديمة المجاورة لدار المتصرف مقرا اوليا لها ، ثم نقلت الى مكان اخر في شارع المعارف، ثم تم نقلها الى بناية صغيرة في مدخل السوق الكبير، في حين شهد عام ١٩٤٠ قيام متصرف اللواء السيد ماجد مصطفى^(٢٦) ، بأنشاء بناية خاصة للمكتبة تقع على ساحل نهر دجلة في حديقة ١٤ رمضان مقابل سينما بابل سابقاً^(٢٧) ، سميت عند تأسيسها بمكتبة المعارف، ثم حملت اسم المكتبة العامة الحكومية، وسميت في ما بعد المكتبة المركزية^(٢٨)

وبذلك اصبح في المدينة مكتبة عامة، انشأت بتظافر الجهود بين ابنائها، في سبيل نشر الوعي الثقافي فيها، اسوة بالمدن الاخرى التي سبقتها في تحقيق ذلك.

رابعاً: نشاط المكتبة العامة في العمارة وادارتها:

بشكل عام، يعتمد نجاح أي مكتبة في تأدية دورها بنجاح في محيط هدفها، ومحيط المنطقة القائمة فيها، بالدرجة الاولى، على الهيئة المسؤولة عن ادارتها، الى جانب كفاءتها من التنظيم وطريقة تطبيقه^(٢٩) لأن تلك الهيئة هي من يتولى تسيير امورها، وضمان استمرار متطلباتها المالية ، وتطوير خدماتها وتقويمها. وتعتمد ادارة المكتبة على قانون المكتبة المعمول

به في المنطقة، وعلى هيئة المكتبة أو مجلس ادارتها، تقديم الخدمات المكتبية الكافية، لكل مواطن في المنطقة التي تخدمها المكتبة. ومن واجب الهيئة الادارية للمكتبة توفير الميزانية اللازمة لعملها وتوزيعها وفقاً لبنود الاتفاق، والعمل على شراء الاثاث وشراء الكتب، وتعيين الموظفين الجدد^(٣٠). ومن متطلبات المكتبة العامة الفعالة، توفر عدد كافي من القوى البشرية، للقيام بأعمال المكتبة وادارتها وتقديم الخدمة لروادها، ولا توظف المكتبة شخصاً عادياً بل يجب ان يتصف بالمؤهلات المطلوبة، لأن العمل في المكتبة يتطلب اتصالاً مباشراً مع المطالعين المتنوعين جنساً ووظيفة وعقيدة، وفي طليعة هؤلاء الموظفين مدير أو أمين المكتبة العامة، وهو الذي يتولى ادارة المكتبة ومحتوياتها واختيار المطبوعات والمواد المكتبية، ويقدم المعلومات وخدمات الاعارة للمطالعين كذلك الموظفين المهنيين ومهمتهم القيام بالأعمال التنفيذية مثل التزويد والفهرست، والتصنيف وتقديم خدمات الاعارة. وخدمات المراجع، وارشاد المطالعين، كما تضم الموظفين غير المهنيين، ومهمتهم الأعمال التي لا تتطلب تأهيلاً مكتبياً، مثل الأعمال الكتابية. كذلك الموظفون غير المهرة ومهمتهم الاعتناء بالمكتبة من حيث نظافتها وإدامت بنايتها وموادها المكتبية، علاوة على المشرف على المكتبة. ومهمته الإشراف والمتابعة لشؤون المكتبة ويتطلب ذلك خبرة وتخصص في مهنة المكتبات^(٣١).

ومن اهم الصفات التي يجب توفرها في أمين المكتبة هي: القدرة القيادية على اقناع مجلس المكتبة وموظفيها والادارة المحلية والمجتمع بأن برنامج المكتبة سليم لا عيب فيه، والقدرة على تطوير جهاز الموظفين من خلال الاهتمام والتقدير الحقيقي لكل فرد من العاملين. وانجاز الامور التي تخدم المكتبة، حسن التعامل مع الناس ولا سيما المطالعين، وجوب الثقة بالنفس والحماسة في اداء العمل^(٣٢).

حضيت المكتبة العامة في العمارة منذ بداية تأسيسها بعدد من الأمناء الذين مارسوا عملهم فيها، وفي طليعة هؤلاء السيد عبد الحليم صالح السامرائي، الذي اصبح اول اميناً لها بالوكالة بتاريخ ١/ كانون الأول/ ١٩٣٨ وبقي في منصبه حتى ٣٠ / تشرين الثاني/ ١٩٤٠ إذ عين السيد ثابت السامرائي بدلاً عنه، واستمر الاخير في ادارتها لمدة اربع سنوات لغاية ١٨ / ٣ / ١٩٤٤، ليتسلم السيد انور خليل ادارتها لمدة خمس سنوات، ثم انتقلت ادارتها للسيد سعيد ملكي في ١٣ / كانون الأول/ ١٩٤٨ وبقي في عمله لمدة سنتان، إذ خلفه السيد محمد شفيق طاهر بتاريخ ٢٥ / ١١ / ١٩٥٠ وبقي في ادارتها ما يقارب اربع سنوات لغاية ٢٥ / ٦ / ١٩٥٤، ليتسلم ادارتها في اليوم نفسه السيد طارق جايد اليوسف الذي استمر في ادارتها حتى عام ١٩٥٨^(٣٣).

وفي عام ١٩٤٨ اولت وزارة المعارف اهتماماً واضحاً بشؤون المكتبات العامة، أذ اصدرت تعليماتها بتشكيل لجنة في كل لواء أو قضاء أو ناحية، للإشراف على المكتبات العامة

فيها، على أن تتألف اللجنة من مدير اكبر ثانوية، وعضوية مدرس الطبيعيات ومدرس اللغة العربية، ومدرس اللغة الانكليزية، وأمور المكتبة العامة، الذي يقوم بوظيفة سكرتير اللجنة وتكون مهمة اللجنة النظر في ما تحتاجه المكتبة من الكتب، وتقديم الاقتراحات على تحسين حالها^(٣٤). وعلى الرغم من الاطلاع على الكثير من المصادر المتوفرة لدينا لم نجد فيها ما يشير الى وجود لجنة خاصة بهذه المكتبة.

كانت المكتبة تدار في جميع امورها الادارية والمالية والفنية من قبل وزارة المعارف، حتى الحقت بالادارة المحلية في ٢٣/ تشرين الثاني/ ١٩٥٥ من الناحية الادارية والمالية، في حين بقيت النواحي الفنية تدار من قبل وزارة المعارف- مديرية الشؤون العامة- مديرية المكتبات العامة المدرسية^(٣٥).

خضعت المكتبة العامة في العمارة، شأنها شأن غيرها من المكتبات العامة في العراق للتعليمات الوزارية، التي صدرت عام ١٩٥٦، التي جاء في المادة الثالثة منها لإدارة المكتبات العامة بأن يكون نهاية دوام المكتبة العامة وعطلتها، من (١- ١٥) أيلول، لغرض جرد محتويات المكتبة وتقديم تقرير سنوي عام عن سير المطالعة فيها^(٣٦). فضلاً عن تحديد أوقات دوامها اليومي وفقاً للمادة الثانية من تلك التعليمات الوزارية، بأن يبدأ الدوام الشتوي: من الساعة العاشرة صباحاً الى الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الرابعة عصراً الى الساعة السابعة مساءً، فيما بقي الدوام الصيفي على توقيتاته السابقة، باستثناء الدوام في يوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، وتعطيل الدوام في يوم الثلاثاء^(٣٧).

والمهم ذكره، ان وزارة المعارف العامة حرصت على تسجيل اعداد المطالعين في جميع المكتبات العامة، في العراق ومنذ العام ١٩٤٩-١٩٥٨، ومن ضمنها المكتبة العامة في العمارة التي تباينت اعداد المطالعين فيها كما مبين في الجدول التالي^(٣٨)

السنوات	عدد المطالعين
١٩٤٩-١٩٥٠	١٠٢٤٨
١٩٥٠-١٩٥١	١٠٣٨٤
١٩٥١-١٩٥٢	٨٥٧٣
١٩٥٢-١٩٥٣	٥٧٦٨

٩٢٦٢	١٩٥٤-١٩٥٣
١٧٨٥٦	١٩٥٥-١٩٥٤
١٦٤٩٦	١٩٥٦-١٩٥٥
٢٥٤٤٦	١٩٥٧-١٩٥٦
٢٩٤٤٨	١٩٥٨-١٩٥٧

يتضح من الجدول اعلاه، التفاوت الواضح في اعداد المطالعين للمكتبة العامة في العمارة، وربما يعود ذلك الى اختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية في المدينة، كما اختلفت انواع المطالعين من حيث اجناسهم ومهنتهم واعمارهم، مما يؤكد أهميتها في ثقافة المجتمع فضلاً عن التطور والوعي الثقافي الحاصل آنذاك في مدينة العمارة.

خامساً: محتويات المكتبة العامة ١٩٣٨-١٩٥٨ :

يمكن قياس اهمية المكتبة وتطورها بما تحتويه من كتب قيمة تمكن مطالعيها وروادها من قرائتها. وكانت المكتبة العامة في العمارة، غنية وحافلة بالكتب القيمة والنادرة، وقد حرصت وزارة المعارف على احصاء عدد الكتب في المكتبات العامة في جميع انحاء العراق. ولما كانت المكتبة العامة في العمارة هي موضوع بحثنا، فقد سلطنا الضوء على محتوياتها من الكتب منذ تأسيسها حتى عام ١٩٥٨. وكما مبين في الجدول التالي:^(٣٩).

نوع الكتب								السنوات
العربية	الكردية	التركية	الفارسية	الانكليزية	الفرنسية	الالمانية	المجموع	
٥١١	-	-	-	٦٣	٧	٢	٥٨٣	١٩٣٨-١٩٣٩
١٥٢٦	-	٩	-	١٨٨	-	-	١٧٢٣	١٩٤٣-١٩٤٤
١٥٧٣	-	١٢	-	١٩٣	١٦	-	١٧٩٤	١٩٤٤-١٩٤٥
١٦٧٧	-	١٢	-	١٩٩	١٦	-	١٩٠٤	١٩٤٥-١٩٤٦
١٧١٥	-	١٢	-	٢١٧	١٦	-	١٩٦٠	١٩٤٦-١٩٤٧
٢٥١٢	-	١٣	-	٣٥٩	١٩	-	٢٩٠٣	١٩٤٩-١٩٥٠
٢٦٨٩	-	١٣	٢	٣٨٤	١٩	-	٣١٠٧	١٩٥٠-١٩٥١
٢٩٥٧	٢	١٣	٢	٣٧٩	١٩	-	٣٣٧٧	١٩٥١-١٩٥٢
٣٤٤٥	٢	٢٣	٣	٤١١	١٩	-	٣٩١٣	١٩٥٢-١٩٥٣
٣٨٦١	٢	٢٣	٣	٤٢٤	٢١	-	٤٣٣٤	١٩٥٣-١٩٥٤
٤٠٧٩	٣	٢٣	٣	٤٥٢	٦	-	٤٥٨٦	١٩٥٤-١٩٥٥
٤٨٨٧	٣	٢٥	٣	٤٧٢	٢٦	-	٥٤١٦	١٩٥٥-١٩٥٦
٥٩١٠	٤	٢٥	٤	٤٨٣	٢٧	-	٦٤٥٣	١٩٥٦-١٩٥٧
٥٦٥٦	٤	٢٥	٤	٦٠٠	٢٧	-	٦٣١٦	١٩٥٧-١٩٥٨

نستنتج من الجدول اعلاه، الزيادة الواضحة في اعداد الكتب المختلفة التي شملت محتويات المكتبة في العمارة، مما يدل على نشاط الادارة القائمة عليها التي عملت على بذل الجهود في سبيل توفير مختلف الكتب، بهدف جذب المطالعين والقراء الى المكتبة.

الخاتمة

اسفر البحث عن بعض النتائج المهمة منها:

- التطور الثقافي الذي شهدته مدينة العمارة، لا سيما في مجال المكتبات التي ظهرت وتعددت واختلفت في نشاطها.
- بروز المكتبة العامة بوصفها صرحاً ثقافياً أسهم في تأسيسه عدد كبير من شخصيات ووجهاء المدينة رغبة منهم في مسايرة عجلة التطور الثقافي الذي شهدته البلاد آنذاك. لا سيما بعد ظهور العديد من المكتبات العامة في المدن الاخرى.
- دور وزارة المعارف العراقية ودعمها المتواصل للنشاطات الثقافية، وعملها الكبير في تسجيل الاحصائيات المهمة والدقيقة عن المكتبات العامة في العراق.
- دور متصرفية لواء العمارة المتمثل بمتصرفيها من خلال عملهم في دعم النشاط الثقافي، وفي مقدمته الاهتمام بالمكتبة العامة ونشاطها، وتوفير المكان الملائم لها، الذي يشكل حجر الأساس في سبيل تطورها وتقديم الخدمات الجيدة لروادها من القراء والمطالعين.
- كان لتزايد اعداد المطالعين على المكتبة العامة اثر واضح وكبير، يستدل منه عن الرغبة الكبيرة لأهالي المدينة وشغفهم لحب المطالعة والقراءة.
- ضمت المكتبة في طياتها عدد كبير من الكتب القيمة والنادرة، التي اختلفت في لغاتها منها الانكليزية والعربية والتركية والفارسية، وشكلت النواة الأولى لها.

ملحق رقم (١) (٤٠).

المقال المنشور في صحيفة الزمان حول حاجة مدينة العمارة الى مكتبة عامة

العمارة في حاجة ماسة الى مكتبة عامة

من اهم العوامل الفعالة في تنقيف الامم والشعوب وتهذيب اخلاقهم ونفوسهم من ادران الجهل والخرافات هي المكتبات العامة التي هي والحق يقال بمثابة الكلية او الجامعة للانسان ولا شك ان فوائدها لا تقل اهمية عن المدارس . وهي تعتبر في الحقيقة مقياساً دقيقاً لمعرفة اي امة من الامم من حيث العلم والجهل . وقد نرى الامم الراقية اليوم تتسابق في تعميم المكتبات وتوسيعها في بلادها وذلك لما لها من اثر مباشر في الثقافة والتهوض وانسا لا نرى من المصلحة ان يحرم ابناء العمارة من وجود مكتبة عامة تضم جماعات الشباب وطلاب المدارس ورواد المعارف والاداب وغيرهم . وان حرمان هذا البلد من مكتبة عامة مما يجعل شبابه الناهض عرضة لاضاعة الوقت وفي هذا ما فيه من خطر على روحية الشباب الذي نطمح ان يكون انموذجاً للتهذيب الصحيح والثقافة الممتازة فنحن بالنظر لما نعهده في معالي الاستاذ الكبير والعلامة الجليل الشيخ محمد رضا الشبيبي من الحرص الشديد على ناشئة المستقبل وحبه للعلم والعرفان نرجو ان يعطف على ابناء هذا البلد بتأسيس مكتبة عامة اسوة ببغداد والبصرة والحلة والنجف وغيرها من المدن العراقية وما ذلك على همة بعزير .

العمارة : عبد المجيد حسن

الهوامش:

- ١- نزار محمد علي قاسم وآخرون، اختيار المواد المكتبية، بغداد-١٩٨١، ص ٤٦.
- ٢- رائد علي فرعون، المكتبة المركزية العامة في محافظة البصرة ودورها في الاعلام الجماهيري، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة البصرة- كلية الاداب، ٢٠١٨، ص ١٦.
- ٣- قيس شاكر ابو طبيخ، المكتبة وتوعية الجماهير، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥، ص ٢٥٢.
- ٤- رائد علي فرعون، المصدر السابق، ص ١٦.
- ٥ - كامل العسلي، مقتطفات في الكتب والقراءة والمكتبات، عمان-١٩٧٧، ص ٥٣.
- ٦ - نهاد عبد الحميد، رسالة المكتبة الحديثة، مجلة المكتبة، العدد ٢، حزيران ١٩٦٠، ص ٦.
- ٧ - نزار محمد علي قاسم وآخرون، المصدر السابق، ص ٧.
- ٨ - عبد الله أنيس الطباع، علم المكتبات الادارة والتنظيم، بيروت- ب، ت، ص ١٥.
- ٩- سمير مدحت سعيد العزاوي، المكتبات العامة في العراق دراسة مسحية لواقعها ومقترحات لتطويرها. رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب-الجامعة المستنصرية، ١٩٩١، ص ١٨-١٩.
- ١٠ - رائد علي فرعون، المصدر السابق، ص ١٨.
- ١١ - علاء الدين طه ياسين، واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، عدد ١٨، السنة التاسعة، ٢٠١٤، ص ٢٣٨-٢٣٩.
- ١٢- حسن مطرود الزبيدي، كيف تطور المكتبات العامة، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥، ص ٢٦٩.
- ١٣- عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات، بحث منشور في حضارة العراق، ج١٣، بغداد- ١٩٨٥، ص ٢٧١-٢٧٢.
- ١٤- ثامر محمد حميد، الحياة الثقافية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الانبار- كلية الاداب، ٢٠١٦، ص ٦٣.
- ١٥ - زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم المالكي، مكتبات البصرة، بحث منشور في موسوعة البصرة الحضارية الفكرية، البصرة-١٩٩٠، ص ٦٧٢.
- ١٦- عكاب يوسف الركابي، حسين عبد علي غيلان، الطباعة والصحافة والمكتبات في لواء العمارة حتى عام ١٩٥٨، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المجلد الأول، العدد ٣٣، تشرين الثاني ٢٠١٨، ص ٥٠٢..
- ١٧- المصدر نفسه، ص ٥٠٢.
- ١٨- ايمان عايش محيسن البياتي، الاوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى الجامعة المستنصرية - كلية الاداب، ٢٠١٢، ص ١٩٦.
- ١٩- جبار عبد الله الجوبيراي، تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧-١٩٥٨، بغداد- ٢٠٠١، ص ٢٤٨-٢٤٩.
- ٢٠- فالح الصيهدود: ولد في العمارة عام ١٨٥٠ وخلف ابيه في المشيخة عام ١٩٠٩، كان من المعارضين لسياسة الحكومة العثمانية، ونفي الى الحويزة عام ١٩١١ وعاد في العام التالي، وساند العثمانيين في حربهم ضد البريطانيين ومنح وساماً عام ١٩١٥، وفي عهد الحكومة العراقية انتخب ممثلاً عن لواء العمارة في

المجلس التأسيسي، ثم انتخب نائباً في عام ١٩٣٠ وفي عام ١٩٣٧، وتوفي في العمارة في ٢٨ ايار ١٩٤٠، للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث، لندن - ٢٠٠٤، ص ٣١٤.

٢١- شواي الفهد: ولد في العمارة عام ١٨٧٩، وانتخب نائباً عن لواء العمارة في المجلس التأسيسي ١٩٢٤ عام، ومثل لواء العمارة في مجلس النواب في عام ١٩٢٨، وفي شباط عام ١٩٣٧ وفي كانون الأول عام ١٩٣٧ و حزيران ١٩٣٩، وتشيرين الأول ١٩٤٣، توفي في بغداد في ١٩ أيلول عام ١٩٦٦، وخلفه في المشيخة ابنه عبد الكريم الشواي الفهد، للمزيد من التفاصيل ينظر، مير بصري، المصدر السابق، ص ٣٣٠.

٢٢- عكاب يوسف الركابي، حسين عبد علي غيلان، المصدر السابق، ص ٥٠٥-٥٠٦.

٢٣- التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨ بغداد- ١٩٣٩، ص ٣٧؛ حميد حمود الناصر وعبد الله ابراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقية، بغداد-١٩٧٥، ص ٦٠، ٦٢.

٢٤- صحيفة الزمان/ عدد ٧٩ في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٣٧. ينظر: ملحق رقم (١)

٢٥ - خليل اسماعيل: ولد في بغداد عام ١٩٠٢ ودرس في مدرسة الهندسة ثم انضم الى مدرسة الحقوق وتخرج منها عام ١٩٢٦، وتدرج في الكثير من المناصب الادارية في الحكومة العراقية، ومنها متصرفاً لبغداد عام ١٩٣٦، ثم متصرفاً للواء العمارة، كما انتخب نائباً عن اللواء ذاته عام ١٩٤٩، وشغل مناصب عدة حتى وفاته عام ١٩٧٩، للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ص ١٤٦.

٢٦ - ماجد مصطفى: ولد عام ١٨٦٩ ودرس في المدرسة العسكرية في اسطنبول وتخرج منها ملازماً ليشارك في الحرب العالمية الاولى، اصبح في عام ١٩٣٧ متصرفاً للواء العمارة، ثم اعيد تعيينه ايضاً عام ١٩٤١، واصبح وزيراً بدون وزارة في وزارة نوري السعيد الثامنة، وتوفي عام ١٩٧٤، ينظر: محمد فاخر راضي، نظام المتصرفية في لواء العمارة ١٩٢٠-١٩٥٨ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة ميسان- كلية التربية، ٢٠٢٠، ص ٨٧.

٢٧ - جبار عبد الله الجويبراي، المصدر السابق، ص ١٦٠-١٦١.

٢٨ - عكاب يوسف الركابي، حسين عبد علي غيلان، المصدر السابق، ص ٥٠٣.

٢٩ - عبد الله أنيس الطباع، المصدر السابق، ص ٢٣.

٣٠- انجورج هينتز، تنظيم المكتبات العامة، ترجمة عبد الرحمن الشيخ، محمددين السيد فراج، الكويت-١٩٧٤، ص ٦٠، ٦١.

٣١- سمير مدحت سعيد العزاوي، المصدر السابق، ص ٥٢، ٥٣، ٥٤.

٣٢- المصدر نفسه ، ص ٥٣.

٣٣- جبار عبد الله الجويبراي، المصدر السابق، ص ١٦١.

٣٤- صحيفة الثغر، عدد ٣٩١١، ٢٧ نيسان ١٩٤٨.

٣٥- جبار عبد الله الجويبراي، المصدر السابق، ص ١٦١.

٣٦ - صحيفة الدستور، عدد ٤١٣، ٣٠ آب ١٩٥٦؛ الناس، عدد ٢٣٣٢، ٣١ آب ١٩٥٦.

٣٧- صحيفة الدستور، عدد ٤٢٦، ٣٠ أيلول ١٩٥٦، الناس، عدد ٢٣٤٥، ١ تشرين الاول ١٩٥٦.

٣٨ - من عمل الباحث، بالاعتماد على: التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، بغداد- ١٩٥١، ص ١٣٣؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، بغداد-١٩٥٢، ص ١٢٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، بغداد-١٩٥٣، ص ١١١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، بغداد- ١٩٥٤، ص ١٢١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، بغداد-١٩٥٥، ص ١٢٦؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، بغداد- ١٩٥٦، ص ١٢٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد- ١٩٥٧، ص ١٤٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، بغداد- ١٩٥٨، ص ١٤٤؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد-١٩٥٩، ص ١٤٩.

٣٩ - من عمل الباحث، بالاعتماد على: التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧، ١٩٣٧-١٩٣٨، بغداد-١٩٣٩، ٣٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، بغداد-١٩٣٩، ٣٦؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، بغداد-١٩٤٥، ص ٧٨؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، بغداد-١٩٤٦، ص ٩٠؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، بغداد-١٩٤٧، ص ١٠٩؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، بغداد-١٩٤٨، ص ١١٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، بغداد-١٩٥١، ص ١٣٣؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، بغداد-١٩٥٢، ص ١٢٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، بغداد-١٩٥٣، ص ١١١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، بغداد-١٩٥٤، ص ١٢١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، بغداد-١٩٥٥، ص ١٢٦؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، بغداد-١٩٥٦، ص ١٢٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد-١٩٥٧، ص ١٤٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، بغداد-١٩٥٨، ص ١٤٤؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد-١٩٥٩، ص ١٤٩.

٤٠- صحيفة الزمان/ عدد ٧٩ في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٣٧. ينظر: ملحق رقم (١)

المصادر:

أولاً: التقارير السنوية لوزارة المعارف العراقية خلال المدة ١٩٣٦-١٩٥٨.

١. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧ ، ١٩٣٧-١٩٣٨ ، بغداد-١٩٣٩.
٢. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، بغداد- ١٩٣٩.
٣. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤ ، بغداد- ١٩٤٥.
٤. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥ ، بغداد- ١٩٤٦.
٥. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦ ، بغداد- ١٩٤٧.
٦. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧ ، بغداد- ١٩٤٨.
٧. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠ ، بغداد- ١٩٥١.
٨. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ ، بغداد- ١٩٥٢.
٩. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ ، بغداد- ١٩٥٣.
١٠. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ ، بغداد- ١٩٥٤.
١١. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤ ، بغداد- ١٩٥٥.
١٢. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ ، بغداد- ١٩٥٦.
١٣. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ ، بغداد- ١٩٥٧.
١٤. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ ، بغداد- ١٩٥٨.
١٥. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، بغداد- ١٩٥٩.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

- ١- ايمان عايش محيسن البياتي، الاوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى الجامعة المستنصرية - كلية الاداب، ٢٠١٢.
- ٢- ثامر محمد حميد، الحياة الثقافية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الانبار - كلية الاداب، ٢٠١٦.
- ٣- رائد علي فرعون، المكتبة المركزية العامة في محافظة البصرة ودورها في الاعلام الجماهيري، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البصرة- كلية الآداب، ٢٠١٨.
- ٤- سمير مدحت سعيد العزاوي، المكتبات العامة في العراق دراسة مسحية لواقعها ومقترحات لتطويرها. رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب-الجامعة المستنصرية، ١٩٩١.
- ٥- محمد فاخر راضي، نظام المتصرفية في لواء العمارة ١٩٢٠- ١٩٥٨ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة ميسان - كلية التربية، ٢٠٢٠.

ثالثاً: الكتب العربية والمعرية:

- ١- انجبورج هينتز، تنظيم المكتبات العامة، ترجمة عبد الرحمن الشيخ، محمد بن السيد فراج، الكويت-١٩٧٤.
- ٢- جبار عبد الله الجويراوي، تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧-١٩٥٨، بغداد- ٢٠٠١.
- ٣- حميد حمود الناصر وعبد الله ابراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقية، بغداد-١٩٧٥.
- ٤- عبد الله أنيس الطباع، علم المكتبات الادارة والتنظيم، بيروت - ب، ت.
- ٥- كامل العسلي، مقتطفات في الكتب والقراءة والمكتبات، عمان-١٩٧٧.
- ٦- مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، لندن-٢٠٠٤.
- ٧- نزار محمد علي قاسم وآخرون، اختيار المواد المكتبية، بغداد-١٩٨١.

رابعاً: الدوريات:

- ٠١ حسن مطرود الزبيدي، كيف تطور المكتبات العامة، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥.
- ٠٢ زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم المالكي، مكتبات البصرة، بحث منشور في موسوعة البصرة الحضارية الفكرية، البصرة-١٩٩٠.
- ٠٣ عكاب يوسف الركابي، حسين عبد علي غيلان، الطباعة والصحافة والمكتبات في لواء العمارة حتى عام ١٩٥٨، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المجلد الأول، العدد ٣٣، تشرين الثاني ٢٠١٨.
- ٠٤ علاء الدين طه ياسين، واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، عدد ١٨، السنة التاسعة، ٢٠١٤.
- ٠٥ عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات، بحث منشور في حضارة العراق، ج ١٣، بغداد-١٩٨٥.
- ٠٦ قيس شاكر ابو طبيخ، المكتبة وتوعية الجماهير، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥..
- ٠٧ نهاد عبد الحميد، رسالة المكتبة الحديثة، مجلة المكتبة، العدد ٢، حزيران ١٩٦٠.

خامساً: الصحف:

- صحيفة الزمان/ عدد ٧٩ في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٣٧.
- صحيفة الثغر، عدد ٣٩١١، ٢٧ نيسان ١٩٤٨.
- صحيفة الدستور، عدد ٤١٣، ٣٠ آب ١٩٥٦.
- صحيفة الناس، عدد ٢٣٣٢، ٣١ آب ١٩٥٦.
- صحيفة الدستور، عدد ٤٢٦، ٣٠ أيلول ١٩٥٦.
- صحيفة الناس، عدد ٢٣٤٥، ١ تشرين الاول ١٩٥٦.

